

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (9)

محمد بن صالح العثيمين

وللترمذني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب عبادي إلى
اعجلهم فطرة أحب عبادي بالمعنى بالعبودية العامة والخاصة الخاصة - [00:00:01](#)

والمراد الصائمون اعجلهم فطرا يعني اسرعهم إلى الفطر وهذا يؤكد حديث سهل لأنه ينبغي أن نبادر بالفطر وفيه فوائد منها اثبات
المحبة لله عز وجل الدليل أحب عبادي إليه ومنها - [00:00:34](#)

تفاصل محبة الله تعالى للعبد أن الناس يحبوا بعضهم يحب تبارك وتعالى بعضهم أكثر من بعض لقوله أحب عبادي إلى ومنها الحث
على المبادرة بتهجير الفطر وجه ذلك أن كل أحد يحب أن يكون من أحب الناس إلى الله عز وجل - [00:01:06](#)

فإن قال قائل محبة الله لك هل المراد بذلك كثرة الثواب أحب أي أكثر ثواب أو محبة حقيقة. نعم نحن نقول عقيدة أن شاء الله نحيا
عليها ونموت عليها إن شاء الله - [00:01:41](#)

اننا نثبت أن لله محبة حقيقة لأن الكتاب والسنة مملوءان بذلك محبة حقيقة محبة الإنسان للعبد معلومة. كيفية معلومةليس
كذلك؟ تحب الله عز وجل يكون في قلبك محبة لله تبارك وتعالى - [00:01:59](#)

هذا معلوم لكن كيف محبة الله للعبد يخشى إلى الأصل الذي عليه أهل السنة المحبة معلومة والكيف؟ مجهولة. مجهول ما ندرى كيف
يحب الله العبد. لكن نؤمن بان الله يحب العبد - [00:02:26](#)

الآن الكيفية مجهولة على القاعدة طيب ومن فوائد هذا الحديث تفاصيل الأعمال تفاصيل الأعمال وجهه أن الاعجل فطرا أحب إلى الله
وهذا يعني أن الأعمال في التفاؤل ولا شك أنها تتفاصل من حيث الجنس - [00:02:45](#)

ومن حيث النوع والكيفية واسباب التفاصيل كثيرة فمثلا جنس الواجب أفضل من من النفل لقوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي
ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه - [00:03:17](#)

جنس الصلاة أفضل من الزكاة يعني نوع الزكاة الصلاة أفضل من الزكاة الزكاة أفضل من الصوم الصوم أفضل من الحج وهكذا بر
الوالدين أفضل من صلة الارحام. وهل المجرة لأن المعاني لها تأثير في الذوات - [00:03:39](#)

حتى لو قال قائل إن الذوات لا تحب إلا لما فيها من المعاني لكان حقا فلذلك تتفاصل الأعمال بحسب ما رتب عليها من الثواب ثم قال
فيما نقله عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسحرموا - [00:04:04](#)

أي كلوا أكلة السحر كلوا أكل السحر والسحر آخر الليل وهذا أمر به ثم قال فان في السحور ويجوز في السحور والفرق بينهما أن
الفتح تعني الطعام الذي يتسرح به - [00:04:25](#)

والظن تعني فعل المتسحر فان قلت في السحور أي في فعلك بركة صحة وكتت في السحور يعني في الطعام الذي تأكل منه صحة ولكن
الاقرب الاول انه فعل الأكل بان أكل السحر - [00:04:53](#)

السحور بركة السعور او في السحور من عدة اوجه الوجه الاول انها امتنال لامر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وما ابرك
امتنال عمل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:16](#)

وجريدة قلبك اذا فعلت الشيء اتباعا للرسول وامثالا لامره تجد لذة في الفعل ونشاطا عليه بخلاف ما اذا فعلته هكذا على انه عبادة

فقط فهذا لا بأس لكن ليس كالذى يشعر بأنه ممثل لامر الله ورسوله - 00:05:39

من بركة السحور ان فيه مخالفة لاهل الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اترشح ولا شک ان مخالفة الكفار ولا سيمما فيما يقصد به التعبد - 00:06:01

انها خير وبركة ومن تشبه بقوم فهو منهم ثالثا ان فيه تقوية على الصوم فان الذي يتسرح يكون اقوى على الصوم من الذي لا يستحق وهذا م التجرب المشاهد وهذى من بركته - 00:06:23

رابعا ان الانسان يأكله ليتقوى به على عباده وهذا غير الذي قبله تحصل به القوة مباشرة. اما هذا النية انه فعله ليتقوى به على عبادة الله عز وجل - 00:06:53

هذا من بركات السحور فهل نحن عند اكل السحور هل نشعر امر الرسول بامر الرسول عليه الصلاة والسلام وانه بركة نعم قليل قليل الواقع ننسى لكن من حين ما تقدم على السحور او يقدم لك - 00:07:14

استشعر الامر نعم من بركته ايضا ان فيه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم مع ان قتال امره ابتداء به وما ادرك الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

بهذا الحديث من الفوائد الامر بالسحور وهل هو على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب نقول هو على سبيل الاستحباب ما لم يخشى الضرر بتركه فيكون على سبيل الوجوب ومن فوائد هذا الحديث - 00:08:02

ان اولئك القوم الذين يأكلون السحور في اول الليل ثم ينامون لم يمثلوا هذا الحديث لأن السحور هو ما اكل في السحر وهؤلاء ينامون قبل نصف الليل يتسرحون وينامون فنقول هؤلاء لم نحصل على الاجر - 00:08:32

لكن حصلوا على ملء بطونه ومن فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فانه كثيرا ما يقرن الحكم بعلته وقرن الحكم بالعلة له فوائد منها التنسيط على الامتنال - 00:09:01

ومنها طمأنينة النفس ومنها بيان سمو الشريعة ومنها حصول مقتضى هذا الاسم العظيم من اسماء الله وهو الحكيم لانه لا بد ان تظهر اثار هذا الاسم الكريم في مفعولات الله ومشروعاته - 00:09:29

واضح واضح؟ كل هذا يعني تعليل يقلل الحكم بالعلة ومنها ان العلة اذا كانت متعددة امكن قياس غير المنصوص عليه على المنصوص كما في قول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعم يطعنه الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او لحم خنزير - 00:09:58

فانه رجس فهنا نأخذ ان كل رجس اي نجس فهو محرم لان العلة منصوص عليها والقياس عليها في محله ثم قالوا وعن سلمان ابن عامر الطبى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب المؤلف ما اتنى بالحديث - 00:10:28

الذى يدل على ما نتسخر به هل نتسخر بالتمر او بالبرء او بالرز لماذا نعم؟ بما يتيسر؟ بما يتيسر ويعد سحورا طيب لو ان الانسان تسحر بشراب عصير هل نقول ان هذا سحور - 00:10:57

او بلبن نعم ما الفرق نعم الظاهر لي والله اعلم ان كلما يحصل به الغذاء والتنسيط على الصوم فهو داخل ولكن لا شک ان الناس يفرقون بين الشراب اه نعم بين الاكل والشرب - 00:11:27

- 00:11:54